

العلامة الدكتور
حسين علي محفوظ
واعتناؤه بإجازات الحديث

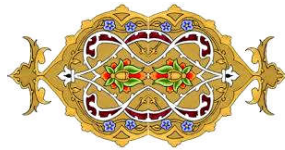


عسء الكاطمي





**العلامة الدكتور حسين علي محفوظ
وأعتناؤه بإجازات الحديث
- قراءة موجزة لسيرته العلمية -**



عسا الكاظمي

الطبعة الأولى

دار الرافد / قم المقدسة

٢٠١٩هـ ١٤٤٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٦٩٨) لسنة ٢٠١٩م



مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على النبي المصطفى الأمين، وعلى آله الهداة المعصومين.

إنَّ الاحتفاء بالأعلام من الموضوعات المهمة التي يجب على الأمم الحية مراعاتها، وإحياء ذكراها بصورة مختلفة، ومن الضروري أن يكون ذلك في حياتهم؛ ليرى العلماء آثار جهودهم وجهادهم التي قَدَّموها، ولكننا من الشعوب التي لا تحتفي بأعلامها الأحياء إلا نادراً، لأسباب مختلفة معينة، وهي -عفوًا- من السلبيات الاجتماعية كما أرى، وهذه صفحات متواضعة أحاول نشرها بين الباحثين عن شيخنا العلامة الدكتور حسين علي محفوظ (رحمه الله)؛ إحياءً لذكره وما قدمه من خدمات جليلة في الحفاظ على سيرة الأعلام وإجازته إياهم للحفاظ على الموروث الروائي للمعصومين (عليهم السلام).

وفي هذه السطور أحاول بيان نبذة موجزة عن فضل ومقام العلامة محفوظ من خلال أعتنائه بإجازات رواية الحديث، من دون أن أذكر ما يتعلق بسيرته^(١) حيث كُتب عن ذلك في موارد متعددة، وسيتم عرض بعض الإجازات التي منحها الأعلام إياه في أوائل حياته، وفي أواخرها، مع قراءة موجزة لها، وسأعتمد بذلك على مصدر مهم وثق تلك الإجازات بنصوصها، وهو الكتاب المخطوط (إجازات العلامة الدكتور حسين علي محفوظ) لأخينا الفاضل المحقق، المهندس عبد الكريم الدباغ، فالكتاب في مراحلته النهائية لإعداده للطباعة، والذي نرجو إتمامه؛ لما فيه من خدمة جلييلة للمكتبة الإسلامية عامة، والمختصين بالإجازات والتراجم خاصة، فللمهندس الدباغ أياد بيضاء متعددة مشهودة بذلك.

وسيتم تقسيم هذه الصفحات على مبشرين، في الأول أذكر إجازات خمسة من الأعلام، وفي الآخر إجازات خمسة لمراجع

(١) ولد الدكتور حسين علي محفوظ في مدينة الكاظمة المقدسة يوم الاثنين ٢٠ شوال ١٣٤٤هـ الموافق ٣ أيار ١٩٢٦م، له مؤلفات متعددة، ومشاركات في مؤتمرات وندوات علمية كثيرة في العراق وخارجه، توفي يوم الاثنين ٢٢ محرم ١٤٣٠هـ الموافق ١٩/١/٢٠١٩م، ودفن في طارمة المراد في الصحن الكاظمي الشريف.

الدين الكرام، فيمكن بإيجاز من خلالهما أن نتعرف على فضل
العلامة محفوظ ومقامه العلمي، ووضعت في الختام ملحقاتاً توثيقياً
لبعض الصور والإجازات المختلفة للإفادة منها.

أسأل الله تعالى أن يتقبلها بأحسن قبوله، وأن يرحم شيخنا
العلامة الدكتور حسين علي محفوظ برحمته الواسعة، وأن يقر عينه
بما قدم من خدمات جلييلة لإحياء التراث الإسلامي والإنساني، وإن
كان من الأفضل والأجدر أن تنشر مثل هذه الموضوعات في حياة
أصحابها كما أسلفت؛ فإنه أكمل وفاءً، وأحسن جزاءً، عسى الله أن
يوفق الباحثين لتدارك ذلك بحق أعلامهم وأشياخهم؛ ليروا بأنفسهم
آثار حرثهم وما أثمر من نبات في البلد الطيب، ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ
يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾، اللهم عفوك ومغفرتك وتسديدك، إنك
سميع مجيب.



الكاظمية المقدسة

الخميس ١٥ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ

١٢ كانون الأول ٢٠١٩ م



تمهيد: تعريف الإجازة وفوائدها.

أحاول في التمهيد وقبل الحديث عمّا يتعلق بالسيرة العلمية للدكتور حسين علي محفوظ من خلال تلك الإجازات المباركة أن أذكر المراد من الإجازة وأهميتها إيجازًا.

١- تعريف الإجازة:

إنّ العلماء ذكروا تعريفات متعددة للإجازة كلها تؤكد على أنّ المراد منها هو إعطاء الإذن من قبل المُجيز إلى المُجاز في رواية الحديث مسلسلاً عن راويه الأول.

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م):
(«الكَلَامُ الصَّادِرُ عَنِ الْمُجِيزِ الْمُشْتَمِلُ عَلَىٰ إِنْشَائِهِ الْإِذْنَ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَنْهُ، بَعْدَ إِخْبَارِهِ إِجْمَالًا بِمَرُورِيَّاتِهِ، وَيُطْلَقُ شَائِعًا عَلَىٰ كِتَابَةِ هَذَا الْإِذْنِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَىٰ ذِكْرِ الْكُتُبِ وَالْمُصَنَّفَاتِ، الَّتِي صَدَرَ الْإِذْنُ فِي رِوَايَتِهَا عَنِ الْمُجِيزِ إِجْمَالًا أَوْ تَفْصِيلًا، وَعَلَىٰ ذِكْرِ الْمَشَايخِ الَّذِينَ صَدَرَ لِلْمُجِيزِ الْإِذْنُ فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ، وَكَذَلِكَ ذِكْرُ مَشَايخِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَشَايخِ، طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ إِلَىٰ أَنْ تَنْتَهِيَ الْأَسَانِيدُ إِلَىٰ الْمَعْصُومِينَ "عَلَيْهِمُ السَّلَامُ"»).^(١)

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١/١٣١.

٢- فوائد الإجازة.

- ذكر العلماء أنّ للإجازات فوائد متعددة وقد بيّنوا ذلك في مؤلفاتهم الخاصة، أو ضمن إجازاتهم، ومن تلك الفوائد:
- ١- إنّ المجاز له يصير بها راويًا، متصل الإسناد بالراوي له عنه، وبدونها لا يصير راويًا، وناهيك بهذه الفائدة العظمى التي تنظمك في عموم رواة حديثنا.
 - ٢- الفوز بفضيلة المشاركة في النظم في سلسلة أهل العصمة من النبي والأئمة (عليهم السلام).
 - ٣- المحافظة على الضبط، وقوة الاعتماد، والأمن من التحريف، والتصحيح، والسقط في المتن، أو الإسناد.
 - ٤- المحافظة على معرفة الشيوخ والعلماء، ومعرفة طبقاتهم ومؤلفاتهم، وغير ذلك مما يتعلق بهم.
 - ٥- تصحيح نسبة المنقول، وضبط الرواة، وغير ذلك من خلال تواتر الأسانيد. ^(١)

وذكر السيد حسن الصدر إجمالاً معناها لغةً وأصطلاحًا، والإشارة إلى مستنداتها في الروايات الشريفة. ينظر: الإجازة الكبيرة ص ٦٣-٦٤.

(١) الإجازة الكبيرة ص ٦٥-٦٨ وقد ذكر فوائد عشرة. وينظر: إجازة الحديث، إجازة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني إلى الشيخ آقا بزرك الطهراني ص ٤٢-٤٨.

اللمحة الأولى:

أوائل إجازات العلامة الدكتور حسين علي محفوظ

أحاول في هذا المبحث أن أسلط الضوء على بعض أوائل الإجازات التي أستجاز بها الدكتور محفوظ الأعلام؛ للتعرف على شخصيته العلمية في بدايات حياته (رحمه الله)، من خلال تلك الإجازات التي أجازه بها كبار العلماء آنذاك، وأذكر منها خمساً.

- الأولى: إجازة الشيخ آقا بزرك الطهراني. (١)

ومما جاء فيها: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ الْمَعْصُومِينَ آلِ اللَّهِ، إِلَى يَوْمِ لِقَاءِ اللَّهِ. وَبَعْدُ، فَقَدْ اسْتَجَازَ مِنِّي الْوَلَدُ الْأَسْعَدُ، الْفَاضِلُ، الشَّابُّ الْمُقْبِلُ، الْمُبْرَأُ مِنْ كُلِّ شَيْنٍ، الْحُسَيْنِيُّ، ابْنُ الْفَاضِلِ الشَّيْخِ عَلِيِّ، ابْنِ الْعَالِمِ الشَّيْخِ

(١) ولد عام ١٢٩٣هـ، وتوفي عام ١٣٨٩هـ.

مُحَمَّدِ جَوَادٍ مُحْفُوظِ الْعَامِلِيِّ، الْكَاطِمِيِّ، زَيْدِ أَفْضَالِهِ، وَكَثْرَ أَمْثَالِهِ،
تَأْسِيًّا بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ (...)).^(١)

إنَّ للدكتور محفوظ إجازتين من الشيخ الطهراني، فهذه هي الإجازة الأولى التي صدرت عام ١٣٦٤ هـ، عندما كان عمره عشرين عامًا، في بداية أيامه العلمية وهو أحد طلبة دار المعلمين العالية ببغداد^(٢)، وإنَّ ما ورد فيها من ثناء كبير في نص هذه الإجازة يدل على مقامه ومنزلته وشهرته في الأوساط العلمية بنبوغته في الجوانب المتعددة، التي كان له أثر مشهود فيها، فضلًا عن مكانته لدى الأعلام الذين كان الطلبة والباحثون ينهلون من علومهم، فلتأمل في تلك الكلمات الواردة بحقه من الشيخ آقا بزرك الطهراني (الْوَلَدُ الْأَسْعَدُ، الْفَاضِلُ، الشَّابُّ الْمُقْبِلُ، الْمُبْرَأُ مِنْ كُلِّ شَيْنٍ)، فلقد كان الدكتور محفوظ (رحمه الله) قد ربَّى نفسه تربية صالحة مستقيمة، تأثر كثيرًا بالبيئة والأسرة التي أحضنته، حيث تعاليم الدين الإسلامي والعلم

(١) إجازات العلامة الدكتور حسين علي محفوظ (مخطوط)، عبد الكريم الدباغ ص ٥٣.

(٢) أُسست الدار عام ١٩٢٣ م، وقد تخرج منها جيل كبير من الأدباء والمفكرين والباحثين، وفي عام ١٩٥٨ م تغيرت إلى كلية التربية وألحقت بجامعة بغداد.

هو الغالب عليها، فظهرت آثارها عليه في أوائل عمره، فكان كما قال الشيخ فيه (الْوَلَدُ الْأَسْعَدُ) من دون أقرانه الذين لم يُفادوا من تلك البيئة ويتأثروا بها، فقد رفعه العلم والخُلق ليكون الأسعد بهما، ويبنى أساس شخصيته عليهما، والشاب الذي عرف معنى العلم والعمر والنعم الأخرى ليفوز بها من دون ضياعها، فكان حقيقة كما وصفه (الشَّابُّ الْمُقْبِلُ) الذي لم يعرف معنى الكسل والضياع والانشغال باللذات، فضلاً عن مكارم الأخلاق الفاضلة التي كان عليها طيلة حياته، فقلوه (الْمُبْرءُ مِنْ كُلِّ شَيْنٍ) يدلُّ بكُلِّ صراحة على ما أشتهر به من شخصية مستقيمة تفرض إعجابها على الآخرين.

والإجازة الثانية صدرت عام ١٣٦٧ هـ، والتي تؤكد مدى اعتناء ذلك الشاب المقبل على أهمية الإجازات العلمية وتنوعها^(١)، فالعلاقة كانت وثيقة بين الدكتور محفوظ والشيخ آقا بزرك الطهراني عمرها

(١) فإنه قد طلب بعد ذلك من الشيخ آقا بزرك إجازة رواية بطرقه جميعها والتي هي كثيرة جداً، فأجازه بذلك، والتي جاء فيها: ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَأَمَّا سُؤْلُكَ الْإِجَازَةَ بِجَمِيعِ طُرُقِي، فَقَدْ أَجَزْتُكَ أَنْ تَرَوِيَ عَنِّي، وَعَنْ مَشَايِخِي الْمَسْطُورِينَ فِي الْإِسْنَادِ الْمُصَفَّى وَغَيْرِهِمْ)). إجازات العلامة محفوظ ص ٥٤.

ربع قرن، كانت بدايتها عام ١٩٤٥م إلى حين وفاة الشيخ الطهراني عام ١٩٧٠م، وقد زاره في النجف الأشرف مرات متعددة، ومن وفائه له كتب عنه مقالاً طويلاً عام ١٩٧٨م في مجلة العرفان اللبنانية (المجلد ٦٦ العدد ٤)، في صفحات عشرة عنوانه (آغا بزرك شيخ محدثي العصر، وإمام الفهرسة والسير والتاريخ، وعلامة الحديث والرجال)، وقد قمت بطباعته مع تعليقات عليه بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لرحيله وفاء له (رحمه الله).

- الثانية: إجازة الشيخ عبد الحسين الأميني (١)

ومما جاء فيها: ((سَلَامِي وَأَحْتِرَامِي إِلَى الْأَخِ الْفَاضِلِ الْبَارِعِ، قُرَّةِ عَيْنِ الْأَدَبِ، الشَّيْخِ حُسَيْنِ ابْنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ ابْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ جُوَادِ آلِ مَحْفُوظٍ، وَفَقَهُ اللَّهِ تَعَالَى لِمَرْضَاتِهِ. وَبَعْدُ، فَكَانَ مِنْ وَاجِبِي أَنْ يَصَلَ إِلَيْكُمْ كِتَابِي قَبْلَ رَدْحِ مِنَ الزَّمَنِ، قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ أَوْ يُثَلِّثَ كِتَابُكُمْ، غَيْرَ أَنْ اسْتِغَالِي بِالْأَهَمِّ الَّذِي يَهْمُنِي وَيَهْمُكُمْ، عَاقِبِي عَنِ الْجَوَابِ، لَا تَحْقِيرًا بِكُمْ وَبِمَقَامِكُمْ، وَلَا لِسُوءِ ظَنِّ عَلَيْكَ.... وَأَجِزْكُمْ بِالرَّوَايَةِ عَنِّي، عَنِ مَشَايِخِي الْأَعْلَامِ، بِطُرُقِهِمُ الْمُتَكَثِّرَةِ الْمُتَّصِلَةِ

(١) ولد عام ١٣٢٠هـ، وتوفي عام ١٣٩٠هـ.

بِالْإِمَامِ الْمَعْصُومِ "سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ"، وَهُمْ جَمْعٌ لَا يُسْتَهَانُ
بِعِدَّتِهِمْ.....^(١).

إنَّ هذه الإجازة صدرت له عام ١٣٦٦ هـ عندما كان عمره
أثنتين وعشرين عامًا، وما ورد فيها من ثناء يدل على مقامه ومنزلته
لدى العلماء، فلتأمل في تلك الكلمات من الشيخ الأمينى على رغم
مقامه العلمى، وعمره البالغ ستًّا وأربعين عامًا فإنَّه يخاطبه بهذه
الكلمة القيمة:

(الأخ الفاضل البارِع) إشارة واضحة إلى أن الدكتور محفوظ
(رحمه الله) كان من الشباب المتميزين، والمعروفين لدى الأعلام،
بفضله ومقامه.

(قُرَّةَ عَيْنِ الأَدَبِ) لما عليه من علم وأدب وخلق رفيع، وممن يُفخر
بهم.

(لَا تَحْقِيراً بِكُمْ وَبِمَقَامِكُمْ، وَلَا لِسُوءِ ظَنِّ عَلَيْكَ) بيان لأهميته
وأستحقاقه الاعتذار إليه بعد تأخير طلب جوابه.

فإنَّ في هذه الكلمات إشارة واضحة إلى علوِّ مقامه منذ شبابه،
ومعرفة الآخرين بجهوده ومشاركاته العلمية والأدبية المختلفة، وما

(١) إجازات العلامة محفوظ ص ٥٨.

يشير إلى أعتناؤه بالعلماء ومؤلفاتهم الجديدة التي تصدر عنهم، فنراه يرأسل الشيخ العالم الكبير الأمينى حول كتابه (الغدیر فی الكتاب والسنة والأدب)، هذا الكتاب الذى أعظم إنجاز للمكتبة الإسلامية، وكتبت عنه الأفلام، فالعلامة محفوظ يقوم بمراسلة المؤلف أكثر من مرة، كما ورد فى الإجازة (قَبْلَ أَنْ يُشَيَّ أَوْ يُثَلِّثَ كِتَابُكُمْ) فإنَّ فيه دلالة على مدى تعلقه بالإجازات، وحرصه على الاتصال بأسانيد الأحاديث الشريفة منذ نعومة أظفاره، وفيه إشارة إلى مدى أعتناء الأعلام بجيل الشباب المؤمن المثقف لتربيتهم وتشجيعهم على طلب العلم، والإفادة من العلماء، بما يحقق طموحهم نحو التفوق.

- الثالثة: إجازة الشيخ راضى آل ياسين. (١)

ومما جاء فيها: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ. وَبَعْدُ، فَقَدْ أَجَزْتُ بِهَذَا لَوْلِدِنَا الْأَعَزِّ، الْأَدِيبِ، الْأَلْمَعِيِّ، وَالْفَاضِلِ، الْعَبْقَرِيِّ، الْأُسْتَاذِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ آلِ مَحْفُوظِ

(١) ولد عام ١٣١٤هـ، وتوفي عام ١٣٧١هـ.

الْكَاطِمِيَّ، حَفِظَهُ اللهُ، وَسَدَّدَ خُطَاهُ، أَنْ يَرَوِيَ عَنِّي مِنَ الْحَدِيثِ، مَا
صَحَّ لِي رِوَايَتُهُ، عَنْ مَشَايِخِي الْأَعْلَامِ (...)).^(١)

إنَّ هذه الإجازة صدرت له عام ١٣٦٧ هـ عندما كان عمره
ثلاثًا وعشرين عامًا، وما ورد فيها من ثناء يدل على مقامه ومنزلته
لدى العلماء المراجع آنذاك، والشيخ راضي آل ياسين من أعلام
الأمة الذين لهم آثار علمية بارزة، وأستجازات الدكتور محفوظ
(رحمه الله) منه فيها دلالات واضحة على نبوغه في هذا المجال،
وهذا ما تؤكد الكلمات الواردة في الإجازة بحقه، والتي هي شهادة
بفضله:

- ١ - ولدنا الأعز كما ورد ذلك في إجازة الشيخ آقا بزرك.
- ٢ - الأديب الألمعي لكتاباته ومشاركاته في المحافل الأدبية.
- ٣ - الفاضل في أخلاقه وتعامله مع الآخرين من أساتذة وغيرهم.
- ٤ - العبقري في نشاطه العلمي وإبداعاته منذ نعومة أظفاره.^(٢)

(١) إجازات العلامة محفوظ ص ٦٠.

(٢) لقد أظهرت الأيام حقيقة هذه الكلمات الواردة فيه، فالدكتور محفوظ
(رحمه الله) كان يكتب في المجالات التخصصية في التراث وهو ابن واحد
وثلاثين عامًا، في ذلك الحين حيث صعوبة التواصل مع وسائل الإعلام
العربية والعالمية المختلفة، فينشر في مجلة معهد المخطوطات العربية بحته

٥- الأستاذ ففي كل ذلك إشارات واضحة إلى بنائه العلمي الرصين، وما كان يراه الأعلام فيه من حاضر ومستقبل علمي كبير له، فكان كما أشاروا إليه، فقد كان له في جميع مجالات العلم والثقافة والفنون مشاركات بارزة، إن لم تكن فريدة في بعضها، وخصوصًا في مجال علم الرجال والحديث وأعتائه بهما، توثيقًا ونشرًا.

- الرابعة: إجازة الشيخ جعفر نقدي. (١)

ومما جاء فيها: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعُلَمَاءَ الْعَامِلِينَ، وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى نَبِيِّنَا الْهَادِي الْأَمِينِ، وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُعْصُومِينَ. وَبَعْدُ، فَقَدْ اسْتَجَازَنِي قُرَّةُ عَيْنِ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ، الْعَالِمِ الْفَاضِلِ الْجَلِيلِ، الشَّيْخِ حُسَيْنِ، نَجْلِ الْعَالِمِ الْفَاضِلِ الْأَجَلِّ، الشَّيْخِ عَلِيِّ آلِ مَحْفُوظٍ، أَنْ يَرُوِيَ عَنِّي مَا أَرُوِيهِ عَنْ مَشَائِخِي الْكِرَامِ، بِأَسَانِيدِهِمُ الْمُتَّصِلَةَ إِلَى الْمُعْصُومِينَ "عَلَيْهِمْ

عن فهرس مخطوطات عربية في إيران عام ١٩٥٧م، وفهرس الخزانة الغروية عام ١٩٥٩م، وفهرس مخطوطات مكتبته عام ١٩٦٠م، مخطوطات مهدي بيات عام ١٩٦١م وغيرها.

(١) ولد عام ١٣٠٣هـ، وتوفي عام ١٣٧٠هـ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ" فَأَجْرُهُ "دَامَ فَضْلُهُ" أَنْ يَرَوِيَ جَمِيعَ مَرْوِيَّاتِي، مِنْ
كُتُبِ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَالْأُصُولِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْبَلَاغَةِ وَالْحِكْمَةِ وَغَيْرِهَا،
بِأَسَانِيدِي عَنِ الْمَشَائِخِ الَّذِينَ قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ)).^(١)

إنَّ هذه الإجازة صدرت له عام ١٣٦٨ هـ عندما كان عمره
أربعاً وعشرين عاماً، وهي إجازة تؤكد ما ورد فيه من فضل ومقام،
فكلمات الشناء الكبيرة الواردة بحقه تظهر ذلك، وما أشتهر عنه آنذاك
بين الأعلام، فلتأمل في قول الشيخ النقدي:

(قُرَّةُ عَيْنِ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ) وهذا فيه إشارة واضحة إلى بروزه بين
أقرانه من شباب ذلك العصر بالأخلاق العالية التي اكتسبها من تربيته
البيئية تارة، ومن تربيته الخاصة لشخصيته تارة أخرى، وتخلقه بما
هو قرة عين للإنسان من حيث العلم والإيمان والأخلاق.

(العَالِمِ الْفَاضِلِ الْجَلِيلِ) إِنَّ هذا يشير بوضوح إلى أَنَّ العلامة
محفوظ (رحمه الله) كان ذا شخصية متميزة؛ ليكون مثلاً للإنسان
الفاضل العالم العامل.

(١) إجازات العلامة محفوظ ص ٦٤.

- الخامسة: إجازة السيد أحمد بن محمد ابن الصديق الحسني. (١)

ومما جاء فيها: ((حَمْدًا لِمَنْ حَخَّصَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ الْحَافِظِينَ لِدِينِهِ الْقَوِيمِ بَعْلُوَ الْإِسْنَادِ طَلَبَ مِنِّي حَضْرَةَ الْأُسْتَاذِ الْفَاضِلِ، وَالْمَلَاذِ الْكَامِلِ، الْعَلَامَةِ الدَّاعِيَةِ، صَاحِبِ الْمُؤَلَّفَاتِ الْكَثِيرَةِ، الشَّيْخِ حُسَيْنِ عَلِيِّ مَحْفُوظِ الْعِرَاقِيِّ الْكَاطِمِيِّ، أَنْ أُجِيزَ لَهُ سَائِرَ مَرْوِيَّاتِي مِمَّا قَرَأْتُهُ، أَوْ سَمِعْتُهُ، أَوْ أُجِيزَ لِي رِوَايَتَهُ مِنْ كُتُبِ السُّنَنِ الْمَشْرِفَةِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْعُلُومِ النَّقْلِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ، فَقُلْتُ نَزُولًا عِنْدَ رَغْبَتِهِ، وَإِجَابَةً لَطَلْبَتِهِ، أَجَزْتُ لِلْفَاضِلِ الْمَذْكُورِ أَنْ يَرْوِيَ عَنِّي كُلَّ مَا يَجُوزُ لِي رِوَايَتُهُ، كَمَا أَجَازَنِي ذَلِكَ أَشْيَاخِي الْبَالِغُ عَدَدِهِمْ فَوْقَ الْمِئَةِ، مِنْ مَغَارِبَةِ وَمَصْرِيَّيْنَ وَشَامِيَّيْنَ وَحِجَازِيَّيْنَ وَيَمَنِيَّيْنَ وَهِنْدِيَّيْنَ وَغَيْرِهِمْ وَأَسْأَلُ مِنْ حَضْرَةِ الْمُجَازِ أَنْ لَا يَنْسَانَا مِنْ صَالِحِ دَعَوَاتِهِ، وَأَنْ يَتَحَفَّنَا بِالْمَطْبُوعِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ)). (٢)

إنَّ هذه الإجازة صدرت له عام ١٣٦٩ هـ عندما كان عمره خمسًا وعشرين عامًا، وهي إجازة مهمة حيث يستجيز بها علماء

(١) ولد عام ١٣٢٠ هـ، وتوفي عام ١٣٨٠ هـ.

(٢) إجازات العلامة محفوظ ص ٦٦.

العامة؛ ليروي أخبارهم بمسانيد رجالهم للكتب المشهورة، وإجازة السيد أحمد قد تضمنت مسانيد متعددة لعلماء مختلف البلدان، وهذا مهم جدًا في التلاحق المعرفي بين علماء المسلمين، ومبادرة كبيرة وعظيمة من العلامة محفوظ (رحمه الله) في أستجازته هؤلاء العلماء في بداية حياته، مما يدل على معرفته بآثار هذه الأعمال في الوحدة بين المسلمين، وسعيه لتنوع مسانيد إجازاته، وله إجازة أخرى في العام نفسه من السيد محمد عبد الحي الكتاني المغربي، فضلًا عن عمله بسيرة الخلف الصالح من مشايخ الإجازات بتنوع الإجازات، وهذا ما يمكن ملاحظته في إجازات كثير من الأعلام، كالعلامة الحلبي، والشهيد الأول والثاني وغيرهم.

ومما ورد من كلمات الثناء والتبجيل في الإجازة لشاهد حي على ما تقدم، فلتأمل بقوله: (الْأُسْتَاذِ الْفَاضِلِ، وَالْمَلَاذِ الْكَامِلِ، الْعَلَامَةِ الدَّاعِيَةِ، صَاحِبِ الْمَوْلاَفَاتِ الْكَثِيرَةِ)، وهذه الكلمات لا تطلق عليه إن لم يكن هناك واقع يعكس ذلك، فهو بهذه الإجازة يعد بحق (الْعَلَامَةِ الدَّاعِيَةِ)، بل إنَّ العلامة محفوظ كان على دراية بأهمية الإجازة من مثل هذه الطرق والأسانيد؛ فالظاهر أنه قد سأل المُجيز الإجازة بالطرق المتعددة المختلفة.

وإنَّ في قوله: (وَأَنْ يَتَحَفَّنَا بِالْمَطْبُوعِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ) لدلالة على أشتهار جهوده العلمية بين الأعلام، سواء من حيث بحوثه ومقالاته في المجلات، أو المطبوع من مؤلفاته، فهو بذلك يخط لنفسه طريق التأليف والكتابة في المجالات التي يختص بها.

إنَّ هذه الإجازات وما ورد فيها من كلمات نداء
وتبجيل، تدل على ثقة تامة في نفسه عندما يستجيز
أمثال هؤلاء الأعلام؛ للحفاظ على سلسلة رواة
الحديث الشريف، وما في ذلك من آثار عظيمة في
حفظ التراث الإسلامي والإنساني عامة.

المبى الثاني:

أواخر إجازات العلامة الدكتور حسين علي محفوظ

أحاول في هذا المبحث بيان أواخر الإجازات التي حصل عليها شيخنا العلامة الدكتور حسين علي محفوظ (رحمه الله)، وأقتصر على مراجع الدين الأعلام في النجف الأشرف؛ لنرى تلك الهمة العالية في استجازات أعلام الدين من بداية حياته إلى وفاته، أي من مهده إلى لحده، فهو يعيش بين الأكابر، وفي ذلك درس عظيم للباحثين عن بناء شخصيتهم العلمية، من خلال مزاحمة العلماء وحضور مجالسهم للتعلم منهم، والتزود من علومهم وآدابهم، وجهدهم وجهادهم في سبيل طلب العلم، ونشره تعليمًا وتدريسًا، وتأليفًا وتحقيقًا.

- الأولى: إجازة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (١)

((الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْغُرِّ الْمَيَامِينِ. وَبَعْدُ، إِنَّ فَضِيلَةَ الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ، الدُّكْتُورِ حُسَيْنِ عَلِيِّ مَحْفُوظٍ "حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ"، قَدْ اسْتَجَازَنِي فِي نَقْلِ الْأَحَادِيثِ وَالْأَخْبَارِ، فَأَجْرُتُهُ "دَامَ مَجْدُهُ" أَنْ يَرَوِيَ عَنِّي جَمِيعَ مَا صَحَّتْ لِي رِوَايَتُهُ مِنَ الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ، الْحَاوِيَةِ لِلْمَأَثُورِ عَنِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ "عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ"، كَالْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ: الْكَافِي وَالْفَقِيهِ وَالتَّهْذِيبِ وَالِاسْتِصْصَارِ^(٢)، وَالْمَجَامِيعِ الْمُتَأَخَّرَةِ كَالْوَسَائِلِ وَمُسْتَدْرِكِهِ وَالْوَافِي وَالْبَحَارِ^(٣)،

(١) ولد (دام ظله) عام ١٣٤٩ هـ.

(٢) وهي المجاميع الحديثية الأربعة المتقدمة للمحمدين الثلاثة الأوائل: ١- الكافي، للشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩ هـ).

٢- من لا يحضره الفقيه، للشيخ محمد بن علي الصدوق (ت ٣٨١ هـ).

٣، ٤- التهذيب والاستبصار، للشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ).

(٣) وهي المجاميع الحديثية الأربعة المتأخرة للمحمدين الثلاثة الأواخر:

١- وسائل الشيعة، للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ).

وَعَبَّرَ ذَلِكَ مِنْ مُصَنَّفَاتِ أَصْحَابِنَا "رُضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ"، بِحَقِّ إِجَازَتِي
عَنْ مَشَايخِي الْعِظَامِ "قَدَّسَ اللَّهُ أَسْرَارَهُمْ"، مَعَ التَّثْبُتِ الْكَامِلِ،
وَالْتَّبَعِ الشَّامِلِ.

وَقَدْ اسْتَجَازَنِي "دَامَ عِزُّهُ" أَيضًا فِي التَّصَدِّي لِلْأُمُورِ الْحَسَبِيَّةِ،
الْمُنُوطَةِ بِإِذْنِ الْحَاكِمِ الشَّرْعِيِّ، فَأَجَزْتُ لَهُ ذَلِكَ، وَأُوصِيَهُ "حَفِظَهُ اللَّهُ
تَعَالَى" بِمُلَازِمَةِ التَّقْوَى، وَسُلُوكِ سَبِيلِ الْاِحْتِيَاظِ، فَإِنَّهُ طَرِيقُ النَّجَاةِ،
وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ)).^(١)

إن هذه الإجازة قد صدرت عام ١٤١٠هـ، وهي إجازة روائية
في نقل الحديث الشريف، وحسبية في تسلم الحقوق الشرعية
وغيرها من الأمور المالية التي ترجع إلى المرجع الأعلى، ويمكن
بيان ما يأتي مما ورد فيها من كلمات تدل على مقامه:

٢- الوافي، للشيخ محمد محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ).

٣- بحار الأنوار، للشيخ محمد باقر المجلسي (١١١٠هـ).

وكذلك مستدرک وسائل الشيعة للشيخ الميرزا حسين النوري (١٣٢٠هـ).

(١) إجازات العلامة محفوظ ص ٢٦٣.

- ١ - الدعاء له: (حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ)، (دَامَ مَجْدُهُ)، (دَامَ عِزُّهُ).
- ٢ - الثناء عليه: (فَضِيلَةُ الْعَلَامَةِ، الْمُحَقِّقِ). (العلامة) وفيه إشارة واضحة إلى جهوده العلمية من خلال التأليف والتدريس، والمتابعة والمشاركة في نشر العلم في المجتمع بين طلابه، فضلاً عن تأريخه في التعليم الجامعي، (المحقق) وفيه إشارة إلى جهوده في علم التحقيق كتابة، وتأليفاً، وتدريساً، وإحياء لكتب التراث التي هي بحاجة إلى التحقيق والتدقيق، وهذه شهادة كبيرة بحقه من مرجع المسلمين الأعلى.
- ٣ - الوثيقة: (التَّصَدِّيُّ لِلْأُمُورِ الْحَسْبِيَّةِ). ففي ذلك بيان مدى الوثوق به، من حيث صلاحه وتقواه؛ ليكون مؤهلاً لتسلم الأموال من الناس عامة نيابة عن المرجع في ذلك، فلو لم يكن من أهل هذه المنزلة لما كان في هذه المنزلة التي تقوم على الوثيقة والصلاح.

- الثانية: إجازة السيد محمد سعيد الحكيم. (١)

ومما جاء فيها: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ خَيْرَ خَلْقِهِ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَاللَّعْنَةُ الدَّائِمَةُ عَلَيَّ أَعْدَائِهِمْ أَجْمَعِينَ، إِلَى قِيَامِ يَوْمِ الدِّينِ. وَبَعْدُ، فَقَدْ اسْتَجَارَنِي جَنَابُ الْعَلَامَةِ الْفَاضِلِ، الدُّكْتُورِ حُسَيْنِ عَلِيِّ مَحْفُوظِ الْمُحْتَرَمِ "دَامَ تَوْفِيقُهُ"، فِي رِوَايَةِ أَحَادِيثِ أَيْمَتِنَا الْمَعْصُومِينَ "عَلَيْهِمُ السَّلَام"، بِالطَّرِيقِ الْمُتَّصِلَةِ بِهِمْ، تَشْرُفًا بِرِوَايَةِ أَحَادِيثِهِمْ، وَتَبَرُّكًا بِالِاتِّصَالِ بِهِمْ "عَلَيْهِمُ السَّلَام"، فَأَجَزْتُ لَهُ أَنْ يَرْوِيَ عَنِّي مَا صَحَّحْتُ لِي رِوَايَتَهُ...)). (٢)

إنَّ هذه الإجازة قد صدرت عام ١٤١٥ هـ في رواية الحديث الشريف عن الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وفيها بيان لفضله ومقامه الذي يدل على منزلته عند الأعلام، فلنتأمل في قول السيد: (جَنَابُ الْعَلَامَةِ الْفَاضِلِ) فكلُّ صفة من هاتين الصفتين (العلم والفضل) كان مشهورًا به، ومشهودًا له، في الساحة العلمية، وكان

(١) ولد (دام ظله) عام ١٣٥٤ هـ.

(٢) إجازات العلامة محفوظ ص ٢٧٢.

جديرًا بها حقًا، وهذا ما يمكن أن يراه الباحث في شخصيته، كما تقدم من كلمات وردت فيه.

- الثالثة: إجازة الشيخ محمد إسحاق الفياض. (١)

((الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ وَأَفْضَلِ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّدٍ، وَعِترته الطَّاهِرِينَ. وَبَعْدُ، فَإِنَّ فَضِيلَةَ الْعَلَامَةِ الْمُحَقَّقِ، الدُّكْتُورِ حُسَيْنِ عَلِيِّ مَحْفُوظٍ "دَامَ تَأْيِيدُهُ"، قَدْ اسْتَجَازَنِي فِي نَقْلِ الْأَحَادِيثِ وَالْأَخْبَارِ، فَأَجَزْتُهُ أَنْ يَرْوِيَ عَنِّي مَا صَحَّحْتُ لِي رُؤَايَتَهُ مِنْ الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ الْحَاوِيَةِ لِلْمَأْتُورِ عَنِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ "عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ".... وَقَدْ اسْتَجَازَنِي أَيْضًا فِي التَّصَدِّي لِلْأُمُورِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْمُنُوطَةِ بِإِذْنِ الْحَاكِمِ الشَّرْعِيِّ، فَأَذْنْتُ لَهُ ذَلِكَ، وَأَوْصِيَهُ دَامَتْ مَعَالِيهِ، بِمِلَازِمَةِ التَّقْوَى، وَسُلُوكِ سَبِيلِ الْاِحْتِيَاظِ، فَإِنَّهُ طَرِيقُ النِّجَاةِ، وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ)). (٢)

إنَّ هذه الإجازة قد صدرت عام ١٤٢١هـ في رواية الحديث الشريف عن الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، والإجازة بتسليم الحقوق الشرعية، وفي ذلك بيان تام على مقامه ومنزلته عند المجيز،

(١) ولد (دام ظلّه) عام ١٣٤٩هـ.

(٢) إجازات العلامة محفوظ ص ٢٨٠.

بل والإشارة إلى ذلك بين الناس، وقد أكد على فضله العلمي بقوله:
(فَإِنَّ فَضِيلَةَ الْعَلَّامَةِ الْمُحَقِّقِ) مما يدل على أشتهار ذلك بين
الأعلام، مما عُدَّ ملازمًا لذكره.

- الرابعة: إجازة الشيخ بشير النجفي (١)

ومما جاء فيها: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا صِرَاطًا سَوِيًّا، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ، الَّذِي أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَعَلَى آلِهِ الْبَرَّةِ، الْأئِمَّةِ
الْهُدَاةِ، حُمَاةِ الدِّينِ، وَاللَّعْنَةُ الدَّائِمَةُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَجْمَعِينَ فَقَدْ
اسْتَجَازَنِي الْأَدِيبُ الْبَارِعُ، وَالكَاتِبُ الْمُبْدِعُ، وَالشَّخْصِيَّةُ النَّبِيَّةُ فِي
الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ، وَالْقَلْبُ الْمُنْفَعُ بِحُبِّ الْعَطَاءِ الدَّائِمِ،
الدُّكْتُورُ حُسَيْنُ عَلِيِّ مَحْفُوظٌ "وَفَقَّهُ اللَّهُ لِمَرَاضِيهِ" فِي رِوَايَةِ مَا صَحَّ
عِنْدِي مِنْ أَخْبَارِ النَّبِيِّ وَالْأئِمَّةِ الْأَطْهَارِ "عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ"، فَقَدْ أَجَزْتُ لَهُ بِذَلِكَ، حَيْثُ أَنَا أَرْوِي الْكُتُبَ الْأَرْبَعَةَ،

(١) ولد (دام ظله) عام ١٣٦١ هـ.

وَسَائِرُ مُؤَلَّفَاتِ الشَّيْخِ الْكُلَيْنِيِّ، وَالشَّيْخِ الصَّدُوقِ، وَالشَّيْخِ الطُّوسِيِّ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا....^(١).

إنَّ هذه الإجازة قد صدرت عام ١٤٢٢ هـ في رواية الحديث
الشريف، وفيها من الالتفاتات المتعددة الدالة على علو مقامه
وفضله، فلتأمل فيما ورد:

(الْأَدِيبُ الْبَارِعُ) وهذا ما صدر عنه من كلمات أدبية، فضلاً عن
مشاركاته الشعرية، والأراجيز المختلفة المأثورة عنه.

(وَالْكَاتِبُ الْمُبْدِعُ) وهذا ما لا يخفى في كتاباته الكثيرة جداً، والتي
تحتاج إلى جهد كبير لجمعها والإحاطة بها.

(وَالشَّخْصِيَّةُ النَّبِيَّةُ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ) وهذا ما كان
عليه (رحمه الله) حيث الانفتاح على آراء وأفكار الآخرين، ومناقشة
الآخر والاستماع إلى رأيه، وهذا ما رأيناه من خلال ما تقدم من
إجازات غير الشيعة وإجازات أخرى منهم، ومشاركاته في
المؤتمرات المختلفة المتعددة، فهو بذلك شخصية لم تتوقف في
بيئته المحدودة التي يعيشها في العراق، بل إلى أبعد من الحدود
الجغرافية للعراق.

(١) إجازات العلامة محفوظ ص ٢٨٧.

(وَالْقَلْبُ الْمُفْعَمُ بِحَبِّ الْعَطَاءِ الدَّائِمِ) وهذا ما كان عليه حقيقة حيث القلب السليم من الأمراض التي تحاول أن تلوث الفطرة الإنسانية، وما يصبو إليه من حب الخير ونشره بين الجميع.

- الخامسة: إجازة الشيخ علي الفروي. (١)

ومما جاء فيها: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَةِ الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ الْمَهْدِيِّينَ، وَنَظَمَنَا فِي سِلْكِ الْحَامِلِينَ لِأَحَادِيثِهِمْ الْمُعْتَنَةِ، عَنْ جَدِّهِمْ عَنْ جَبْرِئِيلِ الْأَمِينِ، عَنِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى أَشْرَفِ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.... فَقَدْ اسْتَجَارْنَا، الْعَالِمَ الْجَلِيلُ، وَالْمُهَدَّبُ النَّيْلُ، جَنَابُ الْأُسْتَاذِ الْفَاضِلِ، الدُّكْتُورِ حُسَيْنِ عَلِيِّ مَحْفُوظٍ "دَامَ تَوْفِيقُهُ"، فَاجْرْنَا لَهُ أَنْ يَرْوِيَ عَنَّا مَا أَجَارْنَا أَسَاتِدَتْنَا الْكِرَامُ، وَمَشَايِخُنَا الْعِظَامُ "قَدَسَ اللَّهُ أَسْرَارَهُمْ"، مِمَّا فِي الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ، الَّتِي عَلَيْهَا الْمَدَارُ فِي جَمِيعِ الْأَعْصَارِ، وَهِيَ: الْكَافِي وَالْفَقِيهِ وَالتَّهْذِيبُ وَالِاسْتِصْرَارُ، وَالْكُتُبُ الثَّلَاثَةُ، الْجَامِعَةُ لِتَفَارِيقِ الْأَخْبَارِ، وَهِيَ: الْوَافِي وَالْوَسَائِلُ

(١) ولد عام ١٣٤٩هـ، وتوفي عام ١٤١٨هـ.

وَكِتَابُ الْبِحَارِ، وَعَيْرُهَا مِنَ الْكُتُبِ الْمَنَسُوبَةِ إِلَى مُؤَلِّفِيهَا الثَّقَاتِ
الْأَخْيَارِ)).^(١)

إنَّ هذه الإجازة قد صدرت عام ١٤٢٢هـ في الحديث
الشريف، وفيها بيان واسع تام على منزلة العلامة محفوظ، واعتناؤه
بهذه العلوم، وتقدير الأعلام لجهوده العلمية الكبيرة المتنوعة،
فتأمل فيما ورد فيه من قول: (العَالِمُ الْجَلِيلُ، وَالْمَهْدَبُ النَّبِيلُ،
جَنَابُ الْأُسْتَاذِ الْفَاضِلِ)، فكلُّ ذلك واضح المعنى، بارز حقيقته،
شاهد عند الآخرين، لا يحتاج إلى تفسير وتأويل.

هذا ما حاولت ذكره بإيجاز عن أواخر الإجازات
التي تم حصول العلامة محفوظ عليها من مراجع
الدين العظيم، وفيها دلالات واضحة، وإشارات
جلية، على مقامه وفضله ووثاقته.

(١) إجازات العلامة محفوظ ص ٢٦٧.

أخيراً قد تشرفت بالإجازة منه (رحمه الله) في إجازتين منفصلتين،
وأذكرهما بإيجاز كما يأتي:

- الأولى: الإجازة في القراءات القرآنية.

وهذه الإجازة كانت بتاريخ شهر رمضان ١٤٢٩ هـ، وقد أستجزته في
زيارتي الأولى له في بيته مع الأخ السيد محمد إياد نجل السيد جواد
هبة الدين الشهرستاني لمشاورته في تأسيس مجلس مكتبة الجوادين
العامة الثقافي، وما يتعلق بها، وعندما طلبت الإجازة منه طلب مِنِّي
أن أقرأ القرآن، فقرأت له سورة النبأ كاملة حيث كنت أحمل هذا
الجزء معي لحفظه، وقد سألني مستفهماً عن طريقتي في قراءة همزة
القطع في الاستعاذة، فذكرتُ له ما يتعلق بها، وهذا يدل على مدى
أهتمامه بالعلم، وحسن تتبعه، وفطنته، فأجازني بعد ذلك شفاهاً،
وقد طلب مني كتابة الإجازة التي كان قد كتب الأولى الأستاذ عبد
الكريم الدباغ، وبعد إتمامها قرأتها عليه أولاً في داره وتم
تصحيحها، وإضافة بعض الأسماء، فكان قوي الذاكرة حيث يتذكر
تلك الأسماء التي مضى على بعضها خمسون عاماً، وهي تختلف
عن الأولى في موارد^(١)، وكان ينصت إلى قراءتي للإجازة بإمعان،

(١) وسيتم بيان ما تم إضافته عن النسخة الأولى عند طباعة الإجازة إن شاء الله.

ويصحح لي بعضها، ويذكر لي بعض ما يتعلق بسيرة أولئك المشايخ، وبعد تعديلها تمت قراءتها عليه مرة ثانية، حتى أذن بطباعتها، وقد أخذ نُسخًا متعددة من هذه الإجازة في سفرته الأخيرة إلى قم المقدسة وأجاز بعض العلماء كما أخبرني، وقد كتب إجازته إليّ على صفحة العنوان ما نصه (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ). (أَمَّا بَعْدُ) فَقَدْ أَسْتَجَارَنِي الْوَلَدُ الْكَرِيمُ، الشَّيْخُ عِمَادُ الْكَازِمِيِّ، حَازِنُ مَكْتَبَةِ الْجَوَادِينَ فِي الرَّوْضَةِ الْكَازِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَسْتَحَرْتُ اللَّهَ وَأَجَزْتُهُ بِمُضَمَّنِ "إِجَازَةِ الْقِرَاءَةِ وَرَوَايَةِ الْقِرَآتِ" بِشَرْطِهَا، دَاعِيًا لَهُ بِالتَّسَدِيدِ وَالتَّوْفِيقِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. حسين علي محفوظ ٩ شهر رمضان ١٤٢٨هـ).

- الثانية: الإجازة في الحديث الشريف.

وهذه الإجازة بتاريخ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ، وكنت قد أستجزته حيث طلبت منه الإجازة في طباعة ما كتبه عن الصحيفة السجادية على حلقات متعددة في مجلة البلاغ التي كانت تصدر في الكاظمة

المقدسة^(١)، فأجازني مشافهة، ثم أعطاني الإجازة بعد مدة مطبوعة، وهي الإجازة المعنونة (جنى الجنتين في إجازة المراجع الأعلين، والمجتهدين الكبار، والعلماء الفضلاء، والطالبن والراغبين، من أهل العصر والآتين بشرطها وشروطها)، وقد كتب في أعلى صفحة العنوان ما نصه (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. (أَمَّا بَعْدُ) فَقَدْ أَسْتَجَازَنِي الْوَلَدُ الْكَرِيمُ، الشَّيْخُ عِمَادُ الْكَاطِمِيُّ، وَأَسْتَحَرْتُ اللَّهَ وَأَجَزْتُهُ بِمُضَمِّنِ هَذِهِ الْإِجَازَةِ بِشَرْطِهَا وَشُرُوطِهَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وكتب حسين علي محفوظ في الكاظمية المقدسة، في شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٢٩هـ، حسين علي محفوظ).

(١) نشر الدكتور حسين علي محفوظ بحثه عن الصحيفة السجادية في حلقات أربع، العدد ٦/٧/٨/١٠ السنة الأولى ١٩٦٦-١٩٦٧م.

في الختام أرجو أن تكون هذه السطور الموجزة
قد سلطت الضوء على فضل شيخنا العلامة
الدكتور حسين علي محفوظ (رحمه الله)
ومقامه، وبيان أعتائه بالإجازات وما يتعلق
بها من أجل تراثنا الإسلامي،
والحمد لله رب العالمين،
وصلى الله على
محمد النبي
وآله الطيبين
اطاهرين

قائمة المصادر والمراجع

- ١- إجازات العلامة الدكتور حسين علي محفوظ، عبد الكريم الدباغ (مخطوط).
- ٢- إجازة الدكتور حسين علي محفوظ إلى الشيخ عماد الكاظمي في الحديث (جنى الجنتين مخطوط) (مخطوط).
- ٣- إجازة الدكتور حسين علي محفوظ إلى الشيخ عماد الكاظمي في القراءات القرآنية (مخطوط).
- ٤- إجازة الحديث إجازة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني إلى الشيخ آقا بزرك الطهراني، دراسة وتحقيق: عماد الكاظمي، (دار الرافد، قم المقدسة، ط ١، ١٤٣٩ هـ/٢٠١٧ م).
- ٥- الإجازة الكبيرة، السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤ هـ/١٩٣٥ م)، تحقيق: الشيخ عبد الله دشتي، (مط عمران، الناشر: مكتبة العلامة المجلسي، قم، ط ١، ١٤٣٤ هـ).
- ٦- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد محسن آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م)، (دار الأضواء، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م).

الفهرس

٣	مقدمة:
٦	تمهيد: تعريف الإجازة وفوائدها
٦	١ - تعريف الإجازة
٧	٢ - فوائد الإجازة
٨	* المبحث الأول: أوائل إجازات العلامة الدكتور حسين علي محفوظ
٨	- الأولى: إجازة الشيخ آقا بزرك الطهراني
١١	- الثانية: إجازة الشيخ عبد الحسين الأميني
١٣	الثالثة: إجازة الشيخ راضي آل ياسين
١٥	الرابعة: إجازة الشيخ جعفر نقدي
١٧	الخامسة: إجازة السيد أحمد بن محمد ابن الصديق الحسني
٢٠	* المبحث الثاني: أواخر إجازات العلامة الدكتور حسين علي محفوظ

٢١	الأولى: إجازة المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني
٢٤	الثانية: إجازة السيد محمد سعيد الحكيم
٢٥	الثالثة: إجازة الشيخ محمد إسحاق الفياض
٢٦	الرابعة: إجازة الشيخ بشير النجفي
٢٨	الخامسة: إجازة الشيخ علي الغروي
٣٠	إجازة كاتب السطور في القراءات القرآنية
٣١	إجازة كاتب السطور في الحديث الشريف
٣٤	قائمة المصادر والمراجع
٣٥	الفهرس
٣٧	ملحق

ملحق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

للمعلم للمربي العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا
محمد وآله الطيبين الطاهرين الغر الميامين ، وبعد : ان
فضيلته العلامة المحقق الدكتور حسين علي محفوظ حفظه الله
ورعاه قد استجازني في نقل الاحاديث والاصناف فاجزته دام
بحره ان يروي عنى جميع ما صحت لي روايته من الكتب
المعتبرة الحاوية لما أثر عن النبي وآله الائمة المعصومين
عليهم الصلاة والسلام كالكتب الاربعه الكافي والفقيه والتهد
والاستبصار والمجاميع المتأخرة كالوسائل ومستدركها والوافي
والبحار وغير ذلك من مصنفات اصحابنا رضوان الله عليهم
بحق اجازتي عن مسانحة العظام قدامنا للامير ابراهيم مع التثبت
الكامل والتمعن السامل ، وقد استجازني دام عزه ايضا في
النصدي للاموال الحسينية المنقولة باذن الحاكم الشرعي واجازت
له ذلك ، واصبر حفظنا الله تعالى بملازمة التقوى وسلوك
سبيل الاحتياط فاننا طريق النجاة والسلام عليه ورحمة الله
وبركاته . ٦ محرم الحرام ١٤١٤ هـ
علي حسين

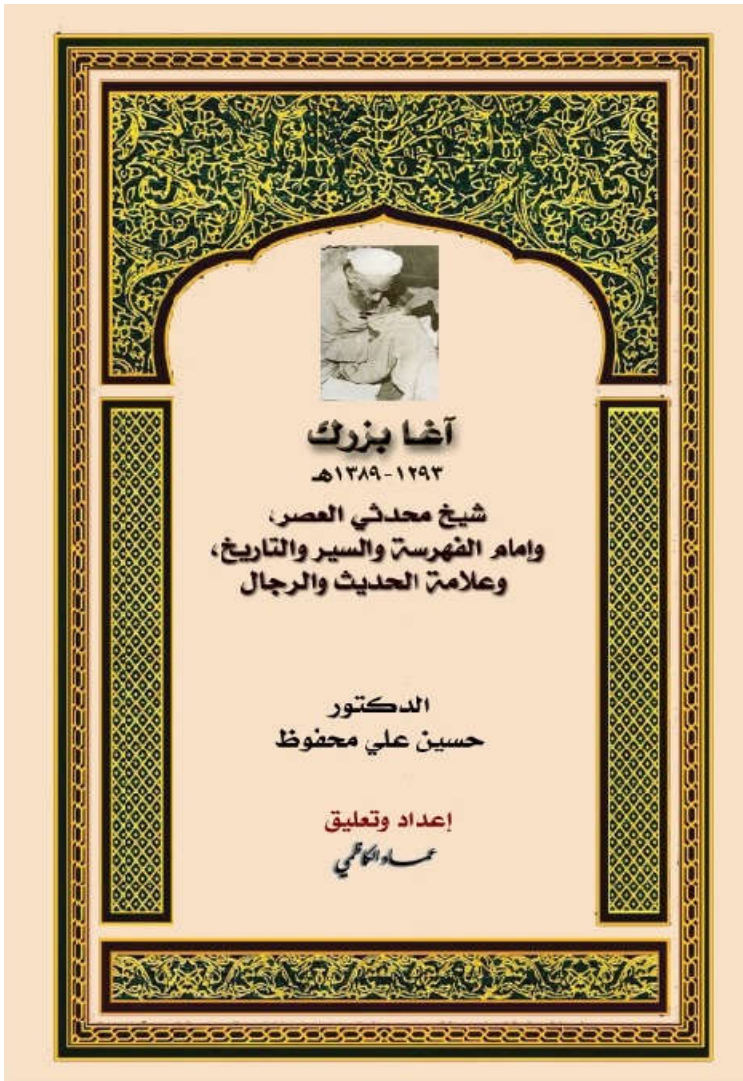


إجازة سماحة السيد علي السيستاني إلى الدكتور حسين علي محفوظ

بسم الله الرحمن الرحيم
الجهود والمصاولة واللام على سبيلنا وفيها جهود على الله وعلى الأبدع وسبيل الله
البرهان لنا الله وهذا فقط سبيلنا من المراتب السعدا فانظر الى هذا القبل الذي هو كل شيء
وليس فيه انفس الوجود والاعمال التي هي في حيزها وبخروجها الى العالم الكلي في بيادنا اروعنا انما
ناجنا الى الفناء الصالح فليس من ان يروي عن جميع حيزها وانما هو في الاجازة من حيث لغيرها
في هذا الاثناء قد سمعنا انهم وانما سمعنا منهم ظروفا في وقتنا من ان يروي عن جميع حيزها
وليس فيها الله سبحانه وتعالى وانما سمعنا منهم ظروفا في وقتنا من ان يروي عن جميع حيزها
وهو اللطيف في كل ما يروى في العلم



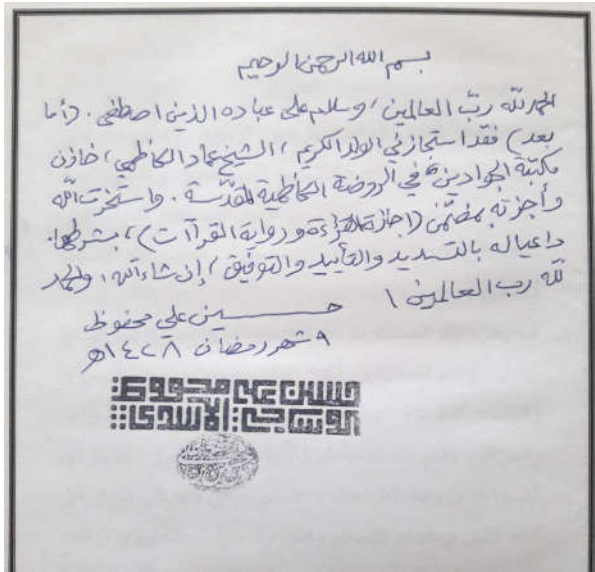
إجازة الشيخ آقا بزرگ الطهراني إلى الدكتور حسين علي محفوظ



غلاف كتاب مقالة الدكتور محفوظ التي كتبها عن الشيخ
آخا بزرك الطهراني في مجلة العرفان اللبنانية بعد التعليق عليه



الدكتور محفوظ في بيته يكتب إجازة رواية القراءات القرآنية
إلى كاتب هذه الصفحات بتاريخ ٩ شهر رمضان ١٤٢٩ هـ





دارالرافد - قم المقدسة